

النهاية في غريب الأثر

{ حكك } ... فيه [البررُّ حُسُن الخلق والإثم ما حاكَّ في نفسك وكرهت أن يطَّلَع عليه الناس] يقال حَكَّ الشيء في نفسه : إذا لم تكن مُنْشِرِ المصِّدِر به وكان في قلبك منه شيء من الشكِّ والرَّيب وأوهَمَكَ أنه ذَنْبٌ وخرِطِيئة .

(ه) ومنه الحديث الآخر [الإثم ما حَكَّ في المصِّدِر وإنْ أفتاك المُفْتُون] .

(ه) والحديث الآخر [إيَّاكُم والحكَّكاتِ فإنَّها المآثم] جمع حَكَّكاة وهي المُوَثَّرَة في القلب .

(ه) وفي حديث أبي جهل [حتى إذا تحاكَّت الرُّكَّابُ قالوا مذَّبا نبيُّ واللَّه لا أفعل] أي تماسَّت واصططكت : يريد تَساوِيهم في الشرف والمنزلة . وقيل : أراد به تَجاثُّرهم على الرُّكَّابِ للتَّفاخُر .

(ه) وفي حديث السقيفة [أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك] أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفَى الإبل الجَرِّبَى باحْتِكَاكيها بالعود المُحَكَّك : وهو الذي كَثُر الاحْتِكَاكي به . وقيل : أراد أنه شديد البأس صُلاب المَكْسَر كالجِذال المُحَكَّك . وقيل : معناه أنما دون الأنصار جِذالٌ حِكَاكٍ فَيَدِي تَقْرَن المصَّعِبة . والتصغير للتعظيم . (س) وفي حديث عمرو بن العاص [إذا حَكَّكَتُ قُرْحَةً دمَّيْتُها] أي إذا أمَّمتُ غاية تَقَمَّصٍيها وبلَّغْتُها .

(س) وفي حديث ابن عمر [أنه مرَّ بِرِغْلَمان يلعبون بالحِكَّة فأمَّرها فدُفِنَت] هي لُعبَة لهم يأخذون عظاماً فيحَكُّونها حتى يَبْدِيصَّ ثم يرمونه بعيدا فَمَن أخذه فهو الغالب